حديث الاثنين

# عمال الفنادق في القدس

## يقاسون من الاستغلال ويحتاجون لنقابة

بقلم أبو فداء

**عمال وموظفو الفنادق في القدس - قطاع هام من الطبقة العاملة يعانون كما يعاني شعبنا سوء الاوضاع عامة والاقتصادية خاصة. ويقع على عاتقهم واجب اشباع البطون وخدمة الغرباء بينما يعانون هم جحيم الحياة وعذابها.**

لقد شاء لهم حزبان ومن وراءهم، ان يحرموا من ابسط الحقوق العمالية فاغلقت نقابتهم التي كانت مزدهرة قبل ذلك، وخسروا تنظيمهم النقابي المستقل لاسباب عديدة. ولقد حاولت عناصر ونوى شتى جرهم الى مسرح المهستدروت فانجرفت اعداد قليلة متأثرة بالدعاية المغرضة، ولكنها سرعان ما تفلت من بطاقاتها وقد ادركت انها لم ولن تحقق شيئاً سوى الوعود. وادركت ان المهستدروت تنفذ السياسة الحكومية بشكل او بآخر او انها في احسن الظروف تلطف السياسة الحكومية وتزينها لتغرر بها العمال.

والان وفي جحيم الارتفاع الهائل للاسعار، وجمود الاجور، بل ونقصانها المتزايد بسبب الانفلاش المستمر للبرة الاسرائيلية، يلتف العمال مشدوهين وهم يرون مرتهم يسرق في وضح النهار.

اما اصحاب الفنادق الذين يربطون اسعارهم بالدولار الامريكي فقد حققوا ارباحاً خيالية فمنهم من اشترى وبنى وعمّر، وهم في الوقت نفسه في مأمن من مشاكل الاسعار وارتفاعها، ولا تشكل النسبة المئوية للزيادة في اجور عمالهم سوى نسبة ضئيلة جداً من الارباح التي يجنونها من وراء ارتفاع اسعار العملة الاجنبية.

ان كافة الاطراف في هذا القطاع الهام من اقتصادنا، والذي باستطاعته دعم صمود المواطن في ارضه ومنعه من الهجرة، مدعوة للعمل السريع لرفع اجور العمال وتحسين ظروف عملهم.

اصحاب الفنادق مدعوون الى اجراء دراسة جذرية لاجور عمالهم وموظفيهم وعدم الاكتفاء بالزيادة المئوية التي تقررها الحكومة، حيث ان الرواتب الاساسية لعمالنا ضئيلة جداً وبالتالي فإن اية زيادة عليها لا تفي بالغرض ولا تحل المشاكل. ان عليهم بدل التباهي في مجالسهم فيمن يدفع اقل الاجور لعماله.

هؤلاء العمال بدل تركهم يعملون في الفنادق الاسرائيلية او الهجرة.

ان تغييرا جذريا لسلم الرواتب ضرورة ملحة. كما انه يتوجب التوقف عن التقنين في وجبات العمال والتشاطر على لقمتهم ومعاملتهم معاملة لا انسانية. ان بعض الفنادق بقوانينها اللامعقولة في تقييد حركة العمال والضغط عليهم واسلوب المسؤولين فيها في زجرهم ونهرهم

والعمل فيها توجبه فقط الحاجة الملحة لتامين القوت الضروري لعائلاتنا الصابرة. ان موسم السياحة جيد ولا تستطيعون الادعاء، ان الواجب الوطني يلزمكم بالعمل السريع لحل هذه المشاكل.

ان تكاتف العمال والموظفين لهو الخطوة الضرورية الاولى في سبيل تحسين اوضاعهم ومواجهة التحدي واللاموضوعية. ان العمل الفردي لا يجدي ابداً كما اننا نستطيع ان نلاحظ ان هنالك فئة ضئيلة من الموظفين والعمال تحاول باستمرار تحطيم العمل الجماعي وذلك بالانغراط فيه وتفسيخه من الداخل، ومنها من يعمل التقدم عن غير قصد بسبب التذبذب وعدم المثابرة. ومنها من تمنحه الادارات امتيازات خاصة من اهل كبت العمال والتجسس عليهم والتسلط على حركاتهم واقوالهم.

ان اعادة التشكيل النقابي حق لا يمكن الجدال فيه ولا بد من ملاحظة انه قامت في السنوات الماضية عدة محاولات لاعادة هذا التشكيل ولكن المهمة صعبة وتتطلب المثابرة والصبر، ولنجاح هذه المحاولات فإنها يجب ان تشمل كل القوى الشريفة من شغيلة الفنادق الا ان عدم وجود نقابة موحدة لا يمنع العمال من تنسيق جهودهم داخل كل فندق على حدة. وأحد اشكال هذا التنسيق هو تشكيل مجلس للعمال في كل فندق يلتزم العمال بقراراته وتواصيه.

ان ترك العمل والالتحاق بصفوف المهاجرين لا يحل المشكلة وان الغضب الفوضوي والنقمة السلبية لا تحلها ايضاً واذا لم يبادر العمال للتحرك واخذ زمامهم بايديهم فإن اوضاعهم سوف تسوء ومعاناتهم سوف تتفاقم.

# ماذا يجري في محاكم الضفة بقلم محامٍ شاهد عيان

قاضي رحلاي مرة لاخل قاعة المحاكم بالضفه. لاردف من كتبه محررات العدالة منها. وكنت قد سمعت مرات كثيرة من قضاة القضاء بالضفة. وكنت احدث نفسي وكنترس من اصدقائي هناك بضرورة احداث تغييرات جذرية لمصلحة القضاء الذي يختلف في جوهره عن النظام الذي تمارسه دوائر القضاء.

وقد سمعت ايضاً ان بعض القضاة يعينون مباشرة بعد التخرج الاكاديمي بدون اي دارسه من ممارسات القضاء.

دخلت القاعه لارى تعاملاً فنية متمثله في رومه القاعة والمنصة التي يجلس عليها الحاكم وكذلك رومة البناء الذي احسن المهندس تصميمه لهذا الغرض. تمنيت ان اكون احد رواد هذه القاعات او موظفيها وتمنيت في الوقت نفسه ان تكون العدالة والقضاء بمثل هذه الروعه. الا انني تذكرت ما سمع وسمعته عن الممارسات التي تحصل في هذه الدوائر من قريب او بعيد بما يحكى منه وما لا يحكى عنه.

دخل المتقاضون الى قاعة المحكمه. وارتصوا في مقاعدهم امام المنصه بانتظار قدوم القاضي بعد ان كانوا قد بلغوا بالحضور الى المحكمه للنظر في قضيتهم في تمام الساعة الثامنه والنصف صباحا. وانتظرت مع المنتظرين.

حضر السيد القاضي في التاسعة الى بنايه المحكمه وبخبرتي عرفت ان هذه احدى اركان اثبات الشخصه من ناحيه ولاثبات استقلاليه القضاء من ناحيه اخرى. شاهدته يدخل غرفته بعدها طلب القهوة. ومكث نصف ساعه والمتقاضون ينتظرون.

اول بادرة ايجابية كانت ان القاضي يتبع نظام الدور. بحسب ترتيب الملفات.

المنادي ينادي المتقاضين. نادى على عمرو من الناس. قام ثلاثة اشخاص من مقاعدهم وهم يتهامسون اذا كانت هذه القضيه هي نفسها التي دعوا لاجلها.

واصاب ظنهم "فهمس اخر" ان هذه القضية كانت امام قاض اخر اعتزل المهنة. وقبل اعتزاله. كان قد اصلح بين الفرقاء واغلق الملف. قام اخر من الجهة المقابله. وأخبر القاضي ان هذه القضية كانت قد اغلقت وانه كان الهشتكي. وقد تصالح الجميع وقتها. ولكن قوله لم يعجب القاضي فأخرسه ليعود الى مقعده صامتا.

سعادة القاضي يسأل العائل امامه اذا كان قد استعمل سكينا في الشجار الذي وقع بينه وبين جاره. بأخيره - ابدا واكمل - كل ما حصل كان شعارا من اطفالنا. جرينا الى التفل ماشتكا، وتدخل بقية الحيران وفضوا المعاركة وذهب كل منا في طريقه.

القاضي لا يصدق هذا الكمل ويصر على ان يأخذ العدالة مجراها. يؤشر منادي المنادي على شرطي. وعلى "العبور" المسكين بعضر الاثنين الشرطي يغير سعادته بعد القسم ردا على سؤاله من الشخص بانه حضر الى مكان المخاصمة بعد ان اخبره طفل ان شعارا قد وقع في الحارة اخبر بقية الشرطه وسارع الى مكان المخاصمة فوجد اناسا قد تفرقوا وكان هذا الكمل من بينهم.

القاضي يعاود السؤال في حالة اذا كان الشاهد "الشرطي" قد شاهد بضرب حاره اهاب الشرطي بالمتهم الفاطع.

سأله مرة اخرى، اذا كان قد شاهد هذا الرجل يحمل سكينا في يده. اجاب "بلا" القاضي يعاود السؤال راجيا جوابا عادلا اذا كان اي احد قد اخبر الشرطي ان هذا الكمل كان يحمل سكينا في هذه المشاجرة.

الشرطي يجيب مرة اخرى: لا.

وسأله مرة اخرى بهدوء، اذا كان قد سأل الكمل في مكان الحادث ان كان يحمل سكينا ام لا

فاجاب الشرطي للمرة الاخيرة بلا.

القاضي يقول "إن احدا لم يدع بوجود سكين في حوزه هذا الانسان"

وتحول القاضي الى المتهم واستفسر عن السكين المزعوم.

اجابه، قسما بالله انني ارى هذا السكين لاول مرة في حياتي.

قال القاضي بانزعاج وتأثر كبير. لانه شعر ان كرامه العدالة مهدورة. والقانون الذي تعلمه بدين هذا المسكين وبعد ان صرف الشرطي الذي شهد. قال: - "اسمع" مشيرا باصبعه كأنما يتهدد. ان المحكمه مقتنعة تماما انك متهم بحمل السكين واستعماله اثناء الشجار. لذلك تدينك بالحبس لمدة اسبوع وبغرامه مقدارها خمسه دنانير. شعر القاضي بعدها بارتياح عام. بينما خرج المتهم مدانا. دون بينه لانتفاء المحكمه بذلك.

شاهدت بام عينى قضاء ما بعد حزيران ١٩٦٧ وتذكرت ابيات الشعر سبق وقالها محام سلّت عاتبته:

مشيت على اللظى ومشى فؤادي
وعفرت العداله بالرماد
وارسلت الدموع من المآقي
وجللت المنابر بالسواد
وقلت وفي الفؤاد اسا وحزنٌ
لها الله المحاكم في بلادي

يتبع

## الاهالي يتذمرون من تزايد حوادث السرقات

يسيطر القلق على مشاعر المواطنين في جنين، وذلك من جراء تكرار حوادث السرقات على مدى اسبوعين متتاليين. وتقع السرقات في وضح النهار او في الهزيع الاول من الليل ولم تسلم الجوامع والمصلين منها. وقد وصلت حالة القلق والخوف لدى المواطنين درجة ان اي حركة في الليل تخيفهم، وفي احدى الليالي هرع الجيران على صراخ جارتهم التي سمعت دقاً على الباب، تبين للجيران ان حركة ذيل كلب قرب الباب، كانت هي السبب. الى هذا الحد وصل الهلع لدى المواطنين، واصبح الحديث عن السرقات على السنة جميع المواطنين بين الشرطة الساهرة على امن المواطنين في سابع نومه كما يقولون.

## اضراب احتجاجي على نتائج التوجيهي

اضربت طالبات الصف التوجيهي في مدرسة رام الله الثانوية عن الدراسة احتجاجاً على نتائج التوجيهية.

وقد جاء الى المدرسة مدير تربية رام الله المهندس هاشم عشائر الذي اعترف في حديثه مع الطالبات ان مستوى الاسئلة كان صعباً.

ووعد بأن النظام سيتغير وان اسئلة الامتحان القادم ستكون نفس اسئلة عمان.

# فشل محاولة تجميد عضوية المقاصد في اتحاد الجمعيات الخيرية

القدس - استطاعت الهيئة العامة لاتحاد الجمعيات الخيرية في اللواء - افشال محاولة من قبل الهيئة الادارية للاتحاد لتجميد عضوية جمعية المقاصد الاسلامية، بدعوى، عدم الاعتراف بهيئتها الادارية الحالية التي زكتها اغلبية هيئتها العامة.

وقد صوتت الهيئة العامة لاتحاد الجمعيات الخيرية المؤلفة من ممثلين عن ٥٦ جمعية في اللواء.

وكان مندوبو جمعيات بيت لحم بمبادرة من الاتحاد النسائي في بيت ساحور قد عقدوا اجتماعا مع ثلاثة أعضاء في الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية هم السادة الدكتور حيدر عبد الشافي وعيسى رزق وفهمي الجعبة.

وقد اوضح هؤلاء لمندوبي منطقة بيت لحم لاتحاد الجمعيات الخيرية ملابسات انتخابات جمعية المقاصد.

وابدى المندوبون تفهمهم لموقف الهيئة الادارية لجمعية المقاصد.

وفي اجتماع الهيئة العامة لاتحاد الجمعيات الخيرية طرحت مسألة اعادة الثقة بالهيئة الادارية القائمة لجمعية المقاصد فوافقت الهيئة العامة للاتحاد خصوصا بعد ان تبين لها ان قرار تجميد العضوية اتخذ من قبل الهيئة الادارية للاتحاد دون العودة الى الهيئات الادارية للجمعيات العضوة. وبعد ان تبين للهيئة العامة ان قرار الهيئة الادارية اتخذ في اعقاب قرار وزير الشؤون الاجتماعية بمقاطعة جمعية المقاصد.

هذا وقد اتفق على ارسال مذكرة تطلب من وزير الشؤون الاجتماعية في عمان رفع حظر التعامل مع جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.

# متى؟

التربية الفنية والجمالية قضية مهملة في الجامعات الثلاث بالضفة. وباستثناء النزر اليسير من الاهتمام الذي توليه جامعة بيت لحم لهذه القضية فإن احداً ام يعطها ما نستحق من عناية. وقد بقيت حتى الان مواضيع مثل: النقد الادبي والتشكيلي وعلم الجمال، ومواد مثل الرسم والنحت، خارج البرامج الجامعية وخارج مخططاتها في مستقبل منظور.

ولا يمكن لاحد ان يجادل في اهمية هذه المواد، وفي الدور الذي تؤديه في صقل شخصية المواطن، حاضراً ومستقبلاً، وفي كشف الغطاء عن المواهب والعناية بها..

واذا كان لمكاتب التربية "العذر" في اهمال حصص الرسم مثلاً، او تحويلها الى حصص للرياضة او الدين.. فما هو عذر جامعاتنا؟ والحال انها يمكن ان تمد المدارس بالكوادر اللازمة في هذا المجال، كما يمكنها ان تنشط الحركة الفنية والتشكيلية بشكل عام..

ولا يمكن ان يقلل من مسؤولية الجامعات الثلاث في ترك هذا الجانب من حياتنا الثقافية

سائبا.. ما يقال ان نية بعض المهتمين تتجه الى تأسيس كلية جامعة للفنون الجميلة برام الله.

ولعله من الاجدى ان تتضافر الجهود، من اجل اخراج فكرة الكلية.. او معهد الفنون الجميلة الى حيز الوجود. ولا يعقل، في ظرفنا الراهن، ان توفي فئة قليلة، هذا المشروع الكبير حقه من التكاليف والادارة والتعليم وان تضمن له الاستمرارية، خاصة اذا اريد له ان يكون في مستوى بقية المعاهد الفنية في العالم، وهذا يعني ان يضم فروعاً عديدة منها: الموسيقى، والرسم، والنحت، والديكور، والخزف، والنسيج، البضاعي واشغال الفرانيك وغيرها.

واذا اخذنا بالاعتبار ان الاتحاد النسائي في بيت لحم يستأجر بيتاً يدرس فيه النحت تحت اشراف الفنان فوزي نصطاس، فيمكن القول ان المحاولات المنفردة قد لا تنتهي بالنجاح المؤمل والمطلوب، في حين ان تضافر الجهود والطاقات في معهد واحد، مشترك بين الجميع، يوفر ضمانات اكبر للنجاح، فالعصر الذي نعيش فيه ينحي جانباً الاسلوب الحرفي في العمل، بينما يهيء الفرص لاسلوب الجمعات الكبيرة فهي اقدر على الصمود والعطاء